Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إرهاصات النبوة

تقدم ذكر الفرق بين المعجزات وبين الإرهاصات . فالمعجزات إنما تجيء بعد النبوة ، وتظهر على يد الرسول تأييدا له وهو يدعو الناس إلى الحق ، ويأمرهم بالصدق ، ويلزمهم توحيد الله ، وإفراده بالعبادة ، والاعتقاد بأن الله هو الحق ، وأنه يحيى الموتى ، وأنه على كل شيء قدير ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ، فهكذا تأتى المعجزات .

وأما الإرهاصات فهى الأمور الخارقة للعادة التى تسبق النبوة ، وظهور الإرهاصات ليس قاصرا على المدة ما بين ميلاد الرسول وبعثته ، وإنما تسبق الإرهاصات مولده الشريف بسنين عددا ، وهى كثيرة أحس ببعضها جده عبد المطلب بن هاشم . وشاهد طرفا منها أمه آمنة بنت وهب . وكانت مشاهدة السيدة حليمة غاية فى الظهور والوضوح . وأبو طالب كذلك رأى كثيرا من إرهاصات النبوة ، ورآها غير من ذكروا من الرجال والنساء ونحن نفصل ما أجملنا فيما يأتى :

أولا : ما رآه عبد المطلب وما سمعه مما يبشر بنبوة الرسول ﷺ .

إن حياة عبد المطلب كانت فى أكثر حالاتها إرهاصا للنبوة الشريفة فمن ذلك رؤياه التى رآها وعجب كثيرا منها ، فقد رأى فيما يرى النائم أن سلسلة من الفضة خرجت من صلبه وهو ينظر إليها